

تفسير السمعاني

- @ 459 () ^ القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من ا [حديثا (87) فما لكم في المنافقين فئتين وا [أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل ا [ومن يضل ا [فلن تجد له سبيلا (88) (* * * * فرقتين ؛ فنزل قوله - تعالى - : () ^ فما لكم في المنافقين فئتين وا [أركسهم بما كسبوا) أركسهم وركسهم بمعنى واحد . . .
- وقرأ ابن مسعود () ^ وا [ركسهم) قال الزجاج : معناه : نكسهم ، وقال النضر بن شميل : معناه : أعادهم ، يعني : إلى الكفر بما كسبوا ، ومنه : الركن ؛ لأنه كان طعاما فصار رجيعا . . .
- () ^ أتريدون أن تهدوا من أضل ا [) يعني : أتريدون أن ترشدوا من أضله ا [() ^ ومن يضل ا [) يعني : ومن يضل () ^ فلن تجد له سبيلا) أي : طريقا إلى الحق . قوله - تعالى - : () ^ ودوا لو تكفروا كما كفروا) يعني : الذين عادوا إلى الكفر ودوا أن تعودوا إلى الكفر () ^ فتكونون سواء) يعني : في الكفر . . .
- () ^ فلا تتخذوا منهم أولياء) منعهم من الموالاة معهم () ^ حتى يهاجروا في سبيل ا [) أي : حتى يسلموا () ^ فإن تولوا) يعني : في الكفر () ^ فخذوهم) أي : فأسروهم ، والأخذ هاهنا : الأسر ، ويقال للأسير : أخيد () ^ واقتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا) . . .
- قوله - تعالى - : () ^ إلا الذين يصلون إلى قوم بينكم وبينهم ميثاق) قال أبو عبيده : معناه إلا الذين ينتسبون إلى قوم ، وأنشد فيه قول الشاعر : . . .
- (إذا اتصلت قالت لبكر بن وائل % وبكر سبأها والأنوف رواغم) .
- يعني : إذا انتسبت تلك القبيلة . . .
- وأنكر أهل المعاني هذا على أبي عبيده ، وقالوا : هذا لا يستقيم في معنى هذا الاستثناء المنع من القتل ، وما كان المنع لأجل النسبة ، فإن النبي كان يقاتل المشركين من قريش ، وإن كانوا من نسبه ، بل معنى قوله : () ^ إلا الذين يصلون) أي :